الاختلاط وأثره على رواية الراوي

(رواية سفيان الثوري عن صالح بن نبهان- نموذجاً)

إعداد

مشاعل بنت رجاء العتيبي

ريم بنت سعـــــود العنزي

قسم الدراسات الإسلامية

بكلية الآداب بالدمام - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

المملكة العربية السعودية

بحث مستل من الإصدار الثالث ٢/٢- العدد التاسع والثلاثون

يوليو/ سبتمبر ٢٠٢٤م

الاختلاط وأثره على رواية الراوي

(رواية سفيان الثوري عن صالح بن نبهان- نموذجاً)

إعداد

مشاعل بنت رجاء العتيبي

ريم بنت سعـــــود العنزي

قسم الدراسات الإسلامية

بكلية الآداب بالدمام - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

المملكة العربية السعودية

موجز عن البحث

تتناول هذه الدراسة جانبًا من جوانب الحكم على الراوي بما يؤدي إلى تضعيف السند، فجاءت هذه الدراسة بعنوان: "الاختلاط وأثره على رواية الراوي – رواية سفيان الثوري عن صالح بن نبهان نموذجًا–"، وبينا من خلال هذا البحث مفهوم الاختلاط عند العلماء وتطبيق مفهومه وأحكامه على رواية سفيان عن صالح بن نبهان، وجاءت خطة الدراسة في مقدمة ومبحثين، وجاء المبحث الأول فيه أربعة مطالب، حوت تعريف الاختلاط وأسبابه، وألفاظ العلماء فيه، وحكم رواية المختلط، وألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط، وطريقة معرفة المختلط، وجاء المبحث الثاني: في ثلاثة مطالب، حوت هذه المطالب ترجمة لسفيان الثوري، وترجمة لصالح بن نبهان، ثم أوردنا مرويات الثوري عن صالح بن نبهان ورسناها وحكمنا عليها، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الاختلاط

علة طارئة على الراوي وليست لازمة، اختلفت عبارة العلماء في الدلالة على الاختلاط، وضع العلماء ضوابط دقيقة في قبول الرواية عن المختلط، ميز العلماء ما روي عن صالح قبل الاختلاط وما روي عنه بعد الاختلاط، ومن التوصيات التي ظهرت لنا من خلال الدراسة: كتابة دراسة عن الأحاديث التي رويت عن مختلطين وأثره في بناء الأحكام الفقهية.

الكلمات المفتاحية : الرواي، الاختلاط، الرواي المختلط، رواية المختلطين، الإسناد.

Mixing and its effect on the narrator's narration
(Sufyan al-Thawri's narration on the authority of Salih bin Nabhan - as a model)

*** Mashael bint Raja Al-Otaibi, Reem bint Saud Al-Anzi**
Department of Islamic Studies, College of Arts in Dammam, Imam Abdul-Rahman bin Faisal University, Saudi Arabia
***E-mail of Corresponding Author : mashaelraja1@gmail.com**
Alternative E-mail: reem.sm1413@gmail.com

Abstract :

This study deals with an aspect of the judgment on the narrator that leads to weakening the chain of transmission. This study came under the title: "Mixing and its effect on the narrator's narration - Sufyan al-Thawri's narration on the authority of Salih bin Nabhan as a model-", and through this research we showed the concept of mixing among scholars and the application of its concept and rulings on Sufyan's narration on the authority of Salih bin Nabhan.

The study plan came in an introduction and two chapters. The first chapter came in four demands, containing the definition of mixing and its causes, the words of scholars in it, and the ruling on the narration of The mixed, and the words of scholars in expressing the mixing, and the method of knowing the mixed, and the second topic came in three demands, these demands contained a biography of Sufyan al-Thawri, and a biography of Salih bin Nabhan, then we mentioned the narrations of al-Thawri from Salih bin Nabhan and we documented them and ruled on them, and through this study we reached several results, including: that mixing is an emergency cause for the narrator and is not necessary, the scholars' expression differed in indicating mixing, scholars set precise controls in accepting the narration from the mixed, scholars distinguished what was narrated from Salih before the mixing and what was narrated from him after the mixing, and among the recommendations that appeared to us through the study: writing a study on the hadiths that were narrated from mixed and its effect on building jurisprudential rulings.

Keywords: Narrator, Mixing, Mixed Narrator, Narration of Mixed, Chain of Transmission.

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ..فمما لا يخفى أن ضعف الحديث يكون لضعف الراوي أو علة في السند، و راوي الحديث يعتريه كثير من الآفات يجب أن يسلم منها حتى يقبل حديثه ، من هذه الآفات آفة الاختلاط التي أصابت كثير من الرواة ، كل بحسبه فمنهم من استحكم اختلاطه، ومنهم من كان خفيفًا فكان تغيرًا ، و منهم من استمر معه فترة طويله من عمره، و منهم من اختلط فمات، ومنهم من اختلط فحجب فلم يؤثر اختلاطه على مروياته قبولاً و ردًا، ومن هنا أصبح مبحث الاختلاط مبحثًا جدير بعناية الباحثين في علوم السنة لم يعتري مرويات الراوي المختلط من القبول والرد.

وجاء هذا البحث بعنوان "الاختلاط وأثره على رواية الراوي – رواية سفيان الثوري عن صالح بن نبهان- نموذجاً."

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية البحث في محاولة المعرفة والتعريف بما يتعلق بالاختلاط، وكيف تناول العلماء هذا الموضوع، والأساليب والطرق التي اتبعوها في تحديده وبيان أثره في الحكم على الأحاديث.

أسباب اختيار الموضوع :

من الأسباب الباعثة على اختيار الموضوع :

- المساهمة في خدمة السنة النبوية.
- الحاجة إلى معرفة ماهية الاختلاط وحال الرواة المختلطين والتمييز بين روايتهم قبل وبعد الاختلاط.
- بيان حكم رواية المختلط وأنه من معلول الحديث.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

- إعطاء لمحة وجيزة عن موضوع الاختلاط، من خلال التعريف به، وبيان أسبابه وآثاره .
- التعرف على بعض الرواة المختلطين، ونقل آراء العلماء فيهم .
- التعريف بسفيان الثوري وصالح بن نبهان ومكانة كل منهما، وبيان حالهما.
- التعرف على أثر الاختلاط في الحكم على الأحاديث من خلال دراسة نماذج من أحاديث سفيان الثوري عن صالح بن نبهان.
- تميز رواية من روى عن صالح بن نبهان قبل الاختلاط وبعده.

إجراءات الدراسة:

اعتمدنا على كتب علوم الحديث في معرفة مفهوم الاختلاط، وأسبابه والكشف عنه، ثم قمنا باستقصاء ما ورد من رواية الثوري عن صالح بن نبهان وجمعها من

كتب متون الحديث، وبيان الحكم على روايته لمرويات صالح بن نبهان بعد اختلاطه بالرجوع إلى كتب الرجال، وكتب الجرح والتعديل.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن نسلك فيها المنهج الوصفي مقترنًا بالمنهجين التحليلي والاستقرائي، في الجمع والتحليل والاستنباط من مادة الدراسة، فبَيَّنَا من خلال المنهج الوصفي والتحليلي مفهوم الاختلاط وأسبابه وأنواعه وألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط وكيفية الكشف عن الاختلاط، واعتمدنا على المنهج الاستقرائي في تتبع كل مرويات الثوري عن صالح بن نبهان.

-أما منهجنا في البحث فهو على النحو التالي :

١. جمع مرويات الثوري عن صالح بن نبهان.

٢. رقمنا الأحاديث ترقيمًا تسلسليًا.

٣. بينا حال الرواة الذين عليهم مدار الحديث على النحو التالي:

أ- إن كان الراوي من رجال التقريب وكان ممن أُتفق على حاله جرحًا وتعديلاً، اكتفينا بحكم الحافظ ابن حجر فيه بعد الرجوع إلى المصادر المعتمدة في ترجمة الراوي، وذلك لعدم الإطالة.

ب- إذا لم يكن الراوي من رجال التقريب، أو كان من الرواة المختلف في حالهم جرحًا وتعديلاً ترجمت له من كتب الرجال الأخرى بما يبين حاله.

ج- في المتابعات بينت حال الراوي المتابع فقط، إلا إن ظهر لي في الإسناد رجل ضعفه شديد فإني أذكره وأبين حاله.

٤. تخريج الأحاديث على النحو التالي:

أ- خرجنا الأحاديث من مصادر السنة المعتمدة.

ب- بعد جمع الطرق على المدار(صالح بن نبهان) قمنا بدراستها حسب قواعد المحدثين، ثم ذكرنا الحكم على الحديث مسترشدين بكلام أهل العلم.

ج- رتبنا مراجع التخريج مبتدئا بالأقدم فالأقدم، مع ذكر الجزء و الصفحة، ثم رقم الحديث .

د- نبين الحكم على الحديث ونقويه بالمتابعات إن وجدت.

مشكلة البحث:

تعتبر معرفة اختلاط الرواة ضرورة ملحة في دراسة الحديث، وذلك لأن الاختلاط واحد من العلل التي تؤثر على الراوي، بل قد تقدح في توثيقه، لذا سنحاول في هذا البحث تحديد ماهية الاختلاط، وحكمه، وبيان أثر اختلاط الراوي "صالح بن نبهان" في الحكم على روايته.

حدود البحث:

البحث في حدوده الموضوعية يقتصر على ذكر مرويات الثوري عن صالح بن نبهان، ودراستها والحكم عليها.

الدراسات السابقة:

لم نجد فيما اطلعنا عليه دراسةً تطابق مع موضوع دراستنا، إلا أنَّ هناك بعض الدراسات تتقاطع مع موضوع دراستنا في بعض النقاط، وأغلب هذه الدراسات تناولت رواية أحد دواوين السنة في الرواية عن المختلطين، أو المنهج في أحد الدواوين، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١- **مرويات المختلطين في الصحيحين**، جاسم محمد راشد العيساوي، طبع بمكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، أصل الكتاب رسالة دكتوراه كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد ٢٠٠٢م، وتناول الباحث في هذه الرسالة رواية المختلطين في صحيحي البخاري ومسلم، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا أن دراستنا تناولت رواية سفيان عن صالح بن نبهان.

٢- **الاختلاط عند المحدثين ومنهج البخاري في الرواية عن المختلطين**، حميد قوفي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، ٢٠٢٠م، وتناولت هذه الدراسة مفهوم الاختلاط عند المحدثين، ومنهج الإمام البخاري في الرواية عن المختلطين.

٣- **قرائن قبول روايات المختلطين عند الإمام أحمد في مسنده**، أ.د فتحي **محمد** الوديان، أ.د/ محمد عبد الرحمن الطوالبه، بحث منشور دون بيانات، وتناول الباحثان في هذه الدراسة روايات الإمام أحمد عن المختلطين ببيان عدادها وعدد المختلطين في المسند، ومنهجه في روايته عن المختلطين ببيان القرائن التي اعتمد عليها الإمام أحمد لقبول روايات المختلطين.

٤- **منهج الإمام النسائي في إخراج مرويات المختلطين من الثقات في السنن**، حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي أنموذجًا، يوسف جودة يسن يوسف، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد ١٦ العدد (٢) ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.

٥- **ضوابط قبول رواية المختلط**، د. عبد الرزاق الشايجي، د. عبير فريد سمارة، كلية الشريعة والدراسات الاجتماعية بالكويت، دراسة منشورة دون بيانات، وهذه

الدراسة نظرية حيث أصلت لمفهوم الاختلاط، وضوابط قبول رواية المختلطين.

٦- **مرويات صالح بن نبهان الواردة في الكتب التسعة دراسة نقدية**، رسالة ماجستير، الباحث محمد خضر فياض المفرجي، إشراف د. سعد محمود عجاج، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية بغداد، قسم الحديث، ٢٠٢٢م، وقد حصر الباحث في هذه الدراسة مرويات صالح بن نبهان في الكتب التسعة، ودرسها دراسة نقديَّة وبين درجتها.

٧- **التابعي صالح بن نبهان مولي التوأمة الجمحي بين الجرح والتعديل ودراسة مروياته الواردة في دواوين السنة والعلل**، إبراهيم بن فتحي بن محمد بن رمضان الفيومي، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين تخصص الحديث، جامعة نجران، كلية الشريعة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م، وتناول الباحث في هذه الدراسة ترجمة مفصلة لصالح بن نبهان، وبيَّن أقوال العلماء فيه، ثم حصر الباحث الرواة عن صالح بن نبهان وطبقاتهم، ثم تناول مفهوم الاختلاط وأهمية دراسة الاختلاط، وتناول الرواة الذين رووا عن صالح بن نبهان وبيان حال من روى عنه بعد الاختلاط ومن روى عنه بعد الاختلاط.

وبالنظر فيما سبق من دراسات يتبين أنها تتوافق مع موضوع دراستنا في تناول مفهوم الاختلاط من وجه من الوجوه، أمّا دراستنا فإنها تتناول الاختلاط نظريًا بذكر مفهومه وأسبابه ومعرفته، وتطبيق هذا المفهوم على رواية الثوري عن صالح بن نبهان.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثان، وخاتمة ومصادر ومراجع وفهارس وتفصيلها كالآتي:

- **المقدمة**: وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، ومنهجيته، ومشكلته، وحدوده، والدراسات السابقة وخطة البحث.
- **المبحث الأول**: تعريف الاختلاط وأسبابه وألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط وحكم رواية المختلط وسبل معرفة المختلط ، **وفيه أربعة مطالب**:
  - المطلب الأول: تعريف الاختلاط لغة واصطلاحًا.
  - المطلب الثاني: أسباب الاختلاط.
  - المطلب الثالث: ألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط.
  - المطلب الرابع: حكم رواية المختلط، وسبل معرفة المختلط.
- **المبحث الثاني** : ترجمة لسفيان الثوري وصالح بن نبهان ومرويات الثوري عن صالح بن نبهان ودراستها والحكم عليها، **وفيه ثلاثة مطالب**
  - المطلب الأول: ترجمة لسفيان الثوري.
  - المطلب الثاني: ترجمة لصالح بن نبهان.
  - المطلب الثالث: مرويات الثوري عن صالح بن نبهان، ودراستها، والحكم عليها.
- **الخاتمة** : وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- **المصادر والمراجع**.

المبحث الأول

تعريف الاختلاط وأسبابه

وألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط وحكم رواية المختلط وسبل معرفة المختلط

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول: تعريف الاختلاط لغة واصطلاحًا.

أ.تعريف الاختلاط لغةً :

عُرَّف الاختلاط ومشتاقته في اللغة بتعريفات متعددة، وهو مشتق من الأصل الثلاثي خلط، والاختلاط مصدر للفعل اختلط، وتدور مادة خلط حول التداخل[١]، فالخلط اسم لكل نوع من الأخلاط[٢]، فيطلق على كل الأخلاط منها خلط الدواء، وخلط الماء وغيره[٣]، والخلط يطلق على المزج، فيقال: خلطه أي مزجه[٤].

---

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (٢/ ٢٠٨).

(٢) انظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (٤/ ٢١٨).

(٣) انظر: أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (١/ ٢٦٢).

(٤) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠م (٥/ ١١٤).

والخلط: خلط الشيء بعضه ببعض، والاختلاط التشابك، فاختلط القوم في الحرب ونحوه إذا تشابكوا[1]، والاختلاط فساد العقل، فيقال اختلط فلانٌ أي فسد عقله[2]، فيقال فيه اختلط في عقله، وخولط[3].

ب. تعريف الاختلاط اصطلاحًا:

عُرّفَ الاختلاط في الاصطلاح بتعريفات متعددة، منها:

عرّفه ابن حجر بأنه : ما "كان سوء الحفظ طارئا على الراوي؛ إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه أو عدمها، بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء فهذا هو المختلط"[4].

وعرفه السخاوي بأنه: "حقيقته فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال؛ إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن وسرقة مال؛ كالمسعودي، أو ذهاب

(١) انظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م (١/ ٦١٠).

(٢) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م (٣/ ١١٢٤).

(٣) انظر: أساس البلاغة (١/ ٢٦٢).

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (ص١٢٩).

كتب كابن لهيعة أو احتراقها كابن الملقن"[١]، فيظهر من هذان التعريفان أن الاختلاط بعضه يرجع لعقل الراوي، وبعضه يرجع لعوارض خارجيه تؤثر على الراوي.

وبنحو تعريف السخاوي عرفه المناوي، فقال: "إن كان سوء الحفظ طارئا على الراوي الثقة: إما لكبره أو لعماه أو خرافة أو فساد عقل أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء أي حفظه فهذا هو المختلط أي يسمى ذلك الراوي مختلطا"[٢]، فيظهر من التعريفات السابقة كلها اتفاقها في أنَّ الاختلاط عرض حدث للراوي يؤثر في روايته، وهذا العَرَضُ قادحٌ في حفظ الراوي أو عقله أو في كليهما، فلذلك تردُّ روايته.

المطلب الثاني: أسباب الاختلاط

أورد الحافظ أبو عمر ابن الصلاح أسبابًا مقتضبة عن أسباب الاختلاط، فقال: "... وهم منقسمون: فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه، ومنهم من خلط لذهاب بصره، أو لغير ذلك"[٣]، فأورد ابن الصلاح رحمه الله سببين للاختلاط، وهما:

---

(١) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م (٤/ ٣٦٦).

(٢) اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م (٢/ ١٦٥).

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م (ص٣٩١).

الخرف، وذهاب البصر، وقد بسط ابن حجر في تعداد أسبابه بعض البسط في معرض تعريفه للاختلاط، فقال: "... كان سوء الحفظ طارئًا على الراوي؛ إما لكبره، أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه أو عدمها، بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء"[1]، ويمكن استخلاص أسباب الاختلاط فيما يلي:

أولًا- ذهاب البصر: قد يكون الحافظ يعتمد على كتبه، فيعرض للراوي ذاهب بصره، فتؤثر تلك الفاجعة على ضبطه، فقد يكون الحافظ متقنًا قبل الاختلاط، من هؤلاء: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، قال ابن حجر: " ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير"[2].

ثانيًا- كبر السن والخرف: مما يعرض على الراوي فيتغير حفظه ويترك بسببه، كبر السن والخرف، فيترك العلماء روايته لذلك، ومنه صالح بن نبهان، قال أحمد بن حنبل ﷺ: "كان مالك قد أدركه وقد اختلط وهو كبير، من سمع منه قديما فذاك"[3]، وسيأتي البسط عنه.

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ (ص١٢٩).

(٢) تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة (ص٦٠٧).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ (١٣/ ١٠١).

ثالثًا- ضياع الكتب: قد يعتمد الراوي على كتبه في ضبط روايته، ويعرض للراوي كتبه فيضعف لذلك، وقد وقع ذلك لعدد من الرواة[١].

رابعًا- نسيان الكتب: قد يكون الراوي معتمدًا في حفظه على كتبه، فينتقل بغيرها ويحدث فيختلط حديثه، من ذلك ما وقع لمعمر بن راشد فإنه انتقل للبصرة دون كتبه، فوثق العلماء روايته، وقالوا: "وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط"[٢].

خامسًا- الانشغال عن العلم: من أسباب الاختلاط انشغال الراوي ببعض الأشغال عن العلم، من ذلك ما وقع لشريك بن عبد الله، قال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة"[٣].

سادسًا- أسباب عامة: كأن يقع له حادث أو مصيبة تؤثر على روايته، كاحتراق داره، أو موت ولده، وسرقة ماله وغير ذلك[٤]، ووفق هذا التقسيم قسَّم العلماء الرواة المختلطين إلى ثلاثة أقسام تتمثل فيما يلي: القسم الأول: من اختلط بسبب الخرف، ومنهم عطاء بن السائب الثقفي وغيره، القسم الثاني: من اختلط بسبب العمى كعبد الرزاق بن همام، وكان يلقن بعد العمي فيتلقن، والقسم الثالث: أسباب أخرى، مثل

---

(١) انظر: تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٢٣)، تاريخ الإسلام، الذهبي (٨/ ٤٥٧).

(٢) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٧١).

(٣) تقريب التهذيب (٤٣٦).

(٤) انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٣٦٦).

احتراق الكتب أو فقدها أو الاشتغال عن العلم[1]، وهذا القسم الثالث عامٌ يشمل الأقسام السابقة التي ذكرها العلماء، والغالب فيه أنها ليست أسبابًا شائعة.

المطلب الثالث: ألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط

عبر العلماء عن الاختلاط بثلاثة ألفاظ، وهي: الاختلاط، والتغير، وسوء الحفظ، اختلفت ألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط، على ما يلي:

أولًا: من فرق بين الاختلاط والتغير: قال الذهبي رحمه الله: " كل تغير يوجد في مرض الموت فليس بقادح في الثقة، فإن غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد نحو ذلك، ويتم لهم وقت السياق، وقبله أشد من ذلك، وإنما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه فيخالف فيه"[2]، وقال في ترجمة أبي إسحاق السبيعي: "وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط"[3]، وقال في ترجمة الحاكم: "وكان قد تغير حفظه لما كف، ولم يختلط قط"[4]، وقال في ترجمة أبي بكر بن عياش: "عمر دهرا حتى قارب المائة، وساء حفظه قليلا ولم

(١) انظر: تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م (ص٢٧٨).

(٢) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الثالثة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م (١٠/ ٢٥٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٤).

(٤) تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٦١).

يختلط"[١]، فيظهر من هذا أن الإمام الذهبي رحمه الله يفرق بين مصطلح الاختلاط ومصطلح التغير وسوء الحفظ، وهذه التفريق سار عليه بعض العلماء.

ثانيًا: من لم يفرق بين الاختلاط والتغير: عبَّر بعض العلماء بمصطلح التغير عن الاختلاط، من ذلك قول شعبة عن عبيدة بن معتب الضبي، قال شعبة: "قال شعبة أخبرني عبيدة قبل أن يتغير... الظاهر أنه أراد بتغيره الاختلاط وقد يريد أنه ساء"[٢]، فيظهر من السابق أنَّه عبر عن الاختلاط بالتغير، وهناك فرق عند العلماء بين وصف الراوي بالتغير أو قولهم: تغير قليلاً، فالتغير يعبر عنه بالاختلاط، أما التغيير القليل فقد لا يقدح في ثقة الراوي، فقد وصف الذهبي في السابق أبا إسحق السبيعي أنه تغير قليلا إلا أن ذلك لم يقدح في توثيقه، ومن ذلك ما ذُكِرَ في ابن حازم البصري، قيل: "وثقه الناس ولكنه تغير قليلا قبل موته فحجبه ابنه وهب فما سمع منه أحد في اختلاطه"[٣]، ومنه ما ذكر في ترجمة وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، قيل فيه:

---

(١) تاريخ الإسلام (٨/ ٤٦٠).

(٢) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م (ص٢٣٤).

(٣) الوافي بالوفيات (١١/ ٦٠).

" ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخره"[1]، يظهر من السابق، أنه قول العلماء تغير مطلقًا تعبر عن الاختلاط، أمّا تقيدها بكون هذا التغير قليلاً فلا تعبر عن الاختلاط، بل قد لا تقدح في توثيق الراوي.

ثالثًا: التعبير عن الاختلاط بسوء الحفظ: من الألفاظ التي عبر بها العلماء عن الاختلاط سوء الحفظ، وقد عرف الاختلاط بأنه سوء الحفظ، قال ابن حجر: "سوء الحفظ: إن كان لازمًا للراوي في جميع حالاته فهو الشاذ على رأي، أو طارئًا فالمختلط"[2]، فسوء الحفظ إذا كان طارئًا على الراوي سواء لكَبَره، أو ذهاب بصره، أو احتراق كتبه أو غير فهذا الاختلاط، والمراد بسوء الحفظ هنا: ألا يرجح جانب الصواب على جانب الخطأ[3]، وقال الملا علي القاري: "ينبغي أن يكون غلطه أكثر ومساويًا لصوابه"[4]، فيعبر عن الاختلاط بسوء الحفظ، وصورته أن يكون غلط الراوي أكثر من صوابه، أو مساويًا له، يظهر من السابق أن العلماء عبروا عن

---

(١) تقريب التهذيب (١٠٤٥).

(٢) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م (٤/ ٧٢٤).

(٣) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص١٢٩)

(٤) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، تحقيق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم – لبنان، بيروت، (ص٥٣٣).

الاختلاط بألفاظ ثلاثة، وهي الاختلاط، والتغير، وسوء الحفظ، وبعض العلماء فرق بين التغير والاختلاط، وإذا قُيَد الاختلاط بأنه قليل فلا يؤثر على روايته.

المطلب الرابع: حكم رواية المختلط، وسبل معرفة المختلط

أ. **حكم رواية المختلط**: ذهب العلماء إلى أنَّ الرواية عن المختلط ترد إذا كانت بعد الاختلاط أو لم يميز أكان قبل الاختلاط أو بعده، قال ابن حجر: "والحكم فيه أن ما حدث به قبل الاختلاط إذا تميز قبل، وإذا لم يتميز توقف فيه، وكذا من اشتبه الأمر فيه، وإنما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه"[١]، فإذا تميز ما روي عنه قبل الاختلاط عما روي عنه بعد الاختلاط فأنه يقبل ما روي عنه بعد الاختلاط، وقال السخاوي: "فما روى المتصف بذلك... في حال اختلاطه، أو أُبهم الأمر فيه وأشكل بحيث لم نعلم أروايته صدرت في حال اتصافه به أو قبله، سقط حديثه في الصورتين، بخلاف ما رواه قبل الاختلاط لثقته"[٢]، فإذا تبينت روايته ما قبل الاختلاط عما بعده قبل ما كان قبل الاختلاط، أما إذا أبهمت روايته وأشكل بأن روى عنه راوٍ قبل الاختلاط وبعده، ولم يتبين ما رواه قبل الاختلاط عمَّا رواه بعد الاختلاط، أو إذا سمع بعد منه بعد الاختلاط فقط، فإن روايته ترد[٣].

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص١٢٩).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٣٦٦).

(٣) انظر: شرح التبصرة والتذكرة، ألفية العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن إبراهيم العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م (٢/ ٣٢٩).

ب. **معرفة المختلط**: تميز الرواية عن المختلط عن طريق كتب التراجم، والكتب المختصة بالمختلطين، مثل: كتاب المختلطين للحافظ صلاح الدين العلائي، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لمحمد بن أحمد بن محمد الخطيب ابن الكيال، واختلاط الرواة الثقات، للدكتور عبد الجبار سعيد، معجم المختلطين من إعداد محمد بن طلعت وغير هذه الكتب، ويميز الاختلاط عن طريق هذه المراجع عن طريق معرفة ما يلي:

معرفة الآخذين: وذلك بمعرفة ما أخذه عنه كان قبل الاختلاط أم بعده[1]؟ وسيأتي بيان ذلك في ترجمة صالح بن نبهان، وبيان من أخذ عنه قبل الاختلاط، ومن أخذ عنه بعد الاختلاط.

معرفة تاريخ اختلاط الراوي، من ذلك قول ابن أبي حاتم: " تغير جرير بن حازم قبل موته بسنة"[2]، فإذا وقت اختلاط الراوي يميز من أخذ عنه قبل الاختلاط ممن أخذ عنه بعد الاختلاط.

إذا انتقل إلى بلدة وبدأ اختلاطه بها، مثال ذلك ما ذكره ابن حبان في ترجمة: "يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم"، قال: "فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول

---

(١) انظر: شرح التبصرة والتذكرة، ألفية العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن إبراهيم العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م (٢/ ٣٢٩).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٠٥).

عمره سماع صحيح وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء"[١].

إذا وقعت للراوي حادثت أثرت على روايته: مثل ذهاب بصره، أو احتراق كتبه أو نحو ذلك، مثال ذلك قول الإمام أحمد في عبد الرزاق بن همام: "من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع"[٢]، وقد ينص العلماء على أثر الحادثة، من ذلك قول ابن حبان في ابن لهيعة: " احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين"[٣].

(١) المجروحين لابن حبان (٣/ ١٠٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٥/ ٣٧٤).

(٣) المجروحين لابن حبان (٢/ ١١).

المبحث الثاني

ترجمة لسفيان الثوري وصالح بن نبهان ومرويات الثوري عن صالح بن نبهان ودراستها والحكم عليها

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: ترجمة لسفيان الثوري

هو: سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. أبو عبد الله الثوري[1].

مولده: ولد سنة ٩٥ه، في إمارة سلميان بن عبد الملك، ورواده المنصور أن يلي الحكم فأبى وفرّ هاربًا من الكوفة فلم يرجع لها حتى مات[2].

فضلة ومآثره: من سادات أهل زمانه فقهًا وورعًا وحفظًا وإتقانًا، وشمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج فيها إلى تعريف[3]، وكان "ممن لزم الحديث والفقه وواظب على الورع والعبادة ولم يبال بما فاته من حطام هذه الفانية الزائلة مع سلامة دينه له حتى صار علمًا يرجع إليه في الأمصار وملجئًا يقتدى به في الأقطار"[4].

---

(١) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص١٢٩).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٤٠٢).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٤٠٢)، رجال صحيح مسلم (١/ ٢٨٣).

(٤) انظر: مشاهير علماء الأمصار (٢٦٨).

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: "كان ثقة مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة"[١]، قال عبد الله بن المبارك: " لا نعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان"[٢]، و"قال شعبة، وابن معين، وغير واحد: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومئة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان، وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني، وقال ورقاء: لم ير الثوري مثل نفسه، وقال أحمد: لم يتقدمه في قلبي أحد، وقال القطان: ما رأيت أحفظ منه، كنت إذا سألته عن حديث ليس عنده اشتد عليه...، وقال الأوزاعي: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضا والصحة إلا سفيان"[٣]، وقال ابن خلكان: "كان إمامًا في علم الحديث وغيره من العلوم، وأجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته، وهو أحد الأئمة المجتهدين"[٤]. ومآثره وإمامته في الحديث مما اتفق عليه العلماء، قال النووي رحمه الله: "واتفق العلماء على وصفه بالبراعة في العلم بالحديث، والفقه، والورع، والزهد، وخشونة العيش، والقول بالحق، وغير ذلك من المحاسن"[٥].

---

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٠).

(٢) طبقات الفقهاء (٨٥).

(٣) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (١/ ٣١٠).

(٤) وفيات الأعيان (٢/ ٣٨٦).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٢٢).

روايته: سمع من: عمرو بن مرة، وسلمه بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، وعمر بن دينار، وأبيه سعيد بن مسروق، والأسود بن قيس، وجبلة بن سحيم، وزبيد بن الحارث، وزياد بن علاقة، وسعد بن إبراهيم، وأيوب، وصالح مولى التوأمة، وأفلت بن خليفة، وإياد بن لقيط، وأيوب السختياني، وخلق لا يحصون[1].

وروى عنه: ابن عجلان وأبو حنيفة وابن جريج وابن إسحاق ومسعر وهم من شيوخه، وشعبة، والحمادان، ومالك وابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وقبيصة، وابن وهب وأمم لا يحصون وبالغ ابن الجوزي وقال أخذ عنه أكثر من عشرين ألفا، وهو قول فيه نظر لم يسلم العلماء به، وقيل روى عنه نحو ألف نفس[2].

وفاته: توفي سنة ١٦٢هـ، بلا خلاف، ونقل ابن سعد الإجماع في تاريخ وفاته ودفن بالبصرة، وليس له عقب كان له ابن مات قبله[3].

المطلب الثاني: ترجمة لصالح بن نبهان

هو: صالح بن أبي صالح، ويكنى أبا عبد الله مولى التوأمة، وهي بنت أمية بن خلف الجمحي، وكانت معها أخت لها في بطن فسميت تلك باسم، وسميت هذه التوأمة وهي أعتقت أبا صالح واسمه نبهان[4].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٣٠)، الوافي بالوفيات (١٥/ ١٧٤)،

(٢) انظر: طبقات علماء الحديث (١/ ٣٠٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٢٢)، الوافي بالوفيات (١٥/ ١٧٤).

(٣) انظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ٣٥٠)، الطبقات لخليفة ابن خياط (٢٨٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٠٢)

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٤).

روايته: روى: عن عائشة أبي هريرة وعبد الله بن عباس وزيد بن خالد وأنس بن مالك ﷺ وغيرهم.

روى عنه: عمارة بن غزية وأبو الزناد بن سعد وابن جريج وابن أبي ذئب وسفيان الثوري وسعيد بن أبي أيوب وأبو أيوب الإفريقي وغيرهم[١].

ما قاله العلماء فيه: قال العلجي: "مدني ثقة"[٢]، وممن وثقه يحيى بن معين، وميَّز الإمام أحمد بين السماع منه قديمًا وحديثًا، فمن سمع منه قديمًا فسماعه حسن ومن سمع منه بعد ضعف سماعه[٣]،قال ابنُ سعد: " له أحاديث قليلة، رأيتهم يهابون حديثه"[٤]، قال الذهبي: "تابعي صدوق لكنه عُمِّر واختلط"[٥]، وقد تغير حفظه وجعل يأتي الأشياء التي تشبه الموضوعات على الثقات فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك[٦]، كان شعبة لا يروي عنه وينهى عنه وقال مالك ليس بثقة فلا يأخذن عنه شيئا وقال يحيى ليس بالقوي في الحديث وقال مرة لم

(١) انظر: المتفق والمفترق (٢/ ١١٩٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٣٣).

(٢) انظر: الثقات للعجلي (٢٢٧).

(٣) انظر: المغني في الضعفاء (١/ ٣٠٥).

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٤).

(٥)المغني في الضعفاء (١/ ٣٠٥).

(٦) انظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ٥١).

يكن ثقة وقال مرة ثقة حجة وقال السعدي تغير وقال النسائي ضعيف"[1]، وممن سمعه منه قبل الاختلاط ابنُ جريج ابن أبي ذئب[2]، قال ابن عيينة: "سمعت منه ولعابه يسيل من الكبر، ولقد لقيه الثوري بعدي"[3].

يظهر من السابق أن قول العلماء فيه قبل الاختلاط: صدوق، وميز العلماء في الرواية عنه فممن سمع من قبل الاختلاط ابن أبى ذئب، قاله على بن المديني ويحيى ابن معين والجوزجاني وأبو أحمد بن عدى، وممن سمع منه أيضًا قديما عبد الملك بن جريج وزياد بن سعد قاله ابن عدى، وذكر العراقي ممن سمع منه قديمًا أسيد بن أبى سيد، وسعيد بن أبى أيوب، وعبد الله بن على الأفريقي، وعمارة بن غزية، وموسى بن عقبة، وممن سمع منه بعد الاختلاط مالك بن أنس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة[4].

وفاته: توفي سنة ١٢٥هـ[5].

---

(١) انظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ٥١).

(٢) انظر: تقريب التهذيب (٤٤٩).

(٣) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٤).

(٤) انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م (٤٥٦).

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٣٣)، تقريب التهذيب (٤٤٩).

المطلب الثالث: مرويات الثوري عن صالح بن نبهان، ودراستها، والحكم عليها

الحديث الأول:

قال الترمذي في "سننه ": (٥ / ٣٩١) (٣٣٨٠): حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة ، فإن شاء عذبهم ، وإن شاء غفر لهم.

تخريج الحديث:

***أخرجه** أحمد في مسنده٢/ ٢١٢٩ رقم١٠٤٢٠ عن **عبد الرحمن بن مهدي**، بمثله مطولا.

***وأخرجه** أحمد في مسنده٢/ ٢٠٣٧ رقم٩٨٩٥ وفي٢/ ٢١٢٣ رقم١٠٣٨٧ من طريق وكيع، وفي ٢/ ٢١٢٩ رقم ١٠٤٢١ من طريق مؤمل، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٢١٠ رقم ٥٨٥٣ من طريق محمد بن يوسف،

ثلاثتهم: و(كيع، ومؤمل، ومحمد بن يوسف)، **عن الثوري**، به، بنحوه.

***وأخرجه** الطيالسي في مسنده ٤/ ٧٣ رقم ٢٤٣٠ عن طريق محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة،وأحمد في مسنده٢/ ٢١٥٤ رقم١٠٥٦٦، وفي ٢/ ٢٠٥٤ رقم ٩٩٧٨ من طريق زياد بن سعد، و ابن أبي الذئب، والحاكم في مستدركه١/ ٤٩٦ رقم١٨٣٢ من طريق عمار بن غزية، أربعتهم: (محمد بن عبد الرحمن، وزياد بن

سعد، وابن أبي الذئب، وعمار بن غزية)، **عن صالح بن نبهان**، به، بنحوه، ~~محمد~~ بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، قال ابن حجر: "ثقة"[1].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه الترمذي من طريق سفيان الثوري، عن صالح بن نبهان مرفوعًا، وقد تابع الثوري ابن أبي ذئب، وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث، مدني ثقة[2]، وعمار بن غزية، وهو عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المازني المدني، قال ابن حجر: لا بأس به[3]، وزياد بن سعد وهو زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، قال ابن حجر: "ثقة ثبت"[4]، فهم ثقات أثبات وروايتهم عن صالح بن نبهان قبل اختلاطه، وسفيان الثوري وإن كان روى عن ابن نبهان بعد الاختلاط فإن هذه المتابعات تبين أنه ضبط الرواية على الوجه الصحيح.

الحديث الثاني:

قال الإمام أحمد في "مسنده": (٢/ ١٦٥١)(٧٩٩٠): حدثنا الفضل ، حدثنا

(١) تقريب التهذيب، رقم (٦٠٧٣) (ص٨٦٩).

(٢) تقريب التهذيب رقم (٦٠٨٢) (ص٨٧١).

(٣) تقريب التهذيب، رقم (٤٨٥٨) (ص٧١٣).

(٤) تقريب التهذيب، رقم (٢٠٨٠) (ص٣٤٥).

سفيان، عن صالح بن نبهان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تباغضوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا.

تخريج الحديث:

- **أخرجه** عبد الرزاق في مصنفه٨/ ٢٠٠ رقم ١٤٨٧٢، وابن أبي شيبه في مصنفه٢٠/ ٢١٢ رقم٣٧٦٧٤ ، وأحمد في مسنده ٢/ ٢١٢٢ رقم١٠٣٧٨ من طريق وكيع، وأحمد ٢/ ١٩١١ رقم٩٢٣٢ و ٢/ ٢١٢٩ رقم ١٠٤١٩، والبزار في مسنده ١٥/ ٦ رقم ٨١٦٦ من طريق أبو نعيم، وأحمد في مسنده ٢/ ٢١٢٩ رقم ١٠٤١٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١١ رقم ٥٥٢١ عن طريق عبدالرحمن بن مهدي ، وأحمد في مسنده ٢/ ٢٢٢٦ رقم ١٠٩٥٠ من طريق يحيى بن آدم، والبزار في مسنده ١٥/ ٦ رقم ٨١٦٥ من طريق عبدالله وقبيصة، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ١١ رقم ٥٥١٨ من طريق حسين بن حفص.

ثمانيتهم: (عبدالرزاق، ويحيى ابن آدم، ووكيع، وأبو نعيم، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله وقبيصة، وحسين بن حفص)، **عن سفيان الثوري** "، ولفظ عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والطحاوي والبزار دون ذكر "لا تباغضوا ولا تناجشوا..".

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه أحمد في مسنده من طريق سفيان الثوري عن صالح بن نبهان عن أبي هريرة،-ورواية الثوري عن صالح بن نبهان بعد اختلاطه، ولم يتابعه عنه أحد.

الحديث الثالث:

قال الإمام أحمد في "مسنده": (٢/ ٢١٢٩) (١٠٤١٨): حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن صالح مولى التوءمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي هذا خير أو أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام.

تخريج الحديث:

***أخرجه** أحمد في مسنده ٢/ ٢٠٨٩ رقم١٠١٥٣ عن طريق وكيع، والبزار في مسنده١٥/ ٨ رقم٨١٧٢ من طريق محمد بن يوسف، كلاهما: (وكيع ومحمد بن يوسف)، **عن سفيان الثوري**، به بنحوه.

***أخرجه** عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ١٢٣ رقم ٩١٤٢عن طريق إبراهيم الأسلمي، **عن صالح بن نبهان**، به، بنحوه.

الحكم على الإسناد:

روى هذا الحديث من طريق سفيان الثوري عن صالح بن نبهان عن أبي هريرة، وهذا الإسناد من رواية الثوري عن صالح بن نبهان بعد اختلاطه، وقد تابعه إبراهيم بن محمد الأسلمي وهو متروك الحديث قال ابن حجر: "متروك"[1]، فلا ينجبر الإسناد بمتابعته.

---

(١) تقريب التهذيب، رقم (٢٢٤) (ص١١٥).

الحديث الرابع:

قال الإمام أحمد في "مسنده" (٢/ ٢١١١) (١٠٢٩٩): حدثنا وكيع ، قال حدثنا سفيان ، عن صالح مولى التوءمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم ، إلا بحقها وحسابهم على الله ﷻ.

تخريج الحديث:

***أخرجه** ابن أبي شيبه في مصنفه١٧/ ٥٦٤ رقم٣٣٧٧٥ و١٤/ ٥٧٩ رقم٢٩٥٤٢، **عن وكيع**، به، بنحوه.

***أخرجه** أحمد في مسنده ٢٥/ ٢١١١ رقم ١٠٣٠٠، والبزار في مسنده ١٥/ ٧ رقم٨١٦٩ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير، **عن سفيان الثوري**، به، بنحوه.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه أحمد، عن وكيع، عن الثوري، عن صالح بن نبهان، أبي هريرة ورواية الثوري عن صالح بن نبهان بعد اختلاطه، ولم يتابعه في الرواية عن صالح أحد.

الحديث الخامس:

قال الإمام أحمد في "مسنده":(٧/ ٣٧٧٩) (١٧٣١٥): حدثنا ابن الأشجعي قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوءمة قال : سمعت زيد بن خالد الجهني قال : كنت أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم أخرج إلى السوق ،

فلو أرمي لأبصرت مواقع نبلي.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢/ ٢٥٩ رقم ٩٩٦ و٢/ ٦٧٠ رقم ١٤٣٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٥/ ١٥٠ رقم ٣٣٤٩، وأحمد في مسنده ٧/ ٣٧٨٢ رقم ١٧٣٢٧، و٧/ ٣٧٧٦ رقم١٧٣٠٣، وعبد بن حميد في المنتخب١/ ١١٨ رقم٢٨١ ، والطبراني في الكبير٥/ ٢٥٣ رقم٥٢٥٩، والبيهقي في السنن الكبرى١/ ٣٧٠ رقم١٧٥٨، عن طريق ابن أبي الذئب، **عن صالح بن نبهان**، به بنحوه.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه أحمد من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن صالح بن نبهان، ورواية الثوري عن صالح بن نبهان بعد اختلاطه، وتابعه ابن أبي الذئب عن صالح بن أبي نبهان وروايته عنه قبل اختلاطه، وابن أبي الذئب ثقة كما ذكرنا في الحديث الأول، فسفيان الثوري وإن كان روى عن ابن نبهان بعد الاختلاط فإن هذه المتابعات تبين أنه ضبط الرواية على الوجه الصحيح.

الحديث السادس:

قال عبدالرزاق في "مصنفه": (٢/ ٢٧٣) (٣٣٣٩): عن الثوري ، عن صالح بن نبهان قال : سمعت أبا هريرة يقول: إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يجعل يده في خاصرته ، فإن الشيطان يحضر ذلك".

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على الثوري على وجهين:

الوجه الأول: الثوري، عن صالح، عن أبي هريرة.

رواه عنه عبد الرزاق.

الوجه الثاني: الثوري، عن صالح، عن ابن عباس.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٩٩) (٤٥٩٣) عن وكيع، وابن المنذر في الأوسط في السنن (٣/ ٢٦٣) من طريق عبد الله بن الوليد بن ميمون أبو محمد المكي المعروف بالعدني.

كلاهما: (وكيع، وعبدالله) عن **سفيان الثوري** إلا أنَّه جاء عنهما عن الثوري، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس ﷺ، بنحوه.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث تفرد بروايته عبدالرزاق ،عن الثوري عن صالح بن نبهان عن أبي هريرة ﷺ.

هذا الحديث اختلف فيه على الثوري على وجهين:

الوجه الأول: الثوري، عن صالح، عن أبي هريرة.

رواه عنه عبدالرزاق بن همام.

الوجه الثاني: الثوري، عن صالح، عن ابن عباس.

رواه عنه كل من: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ثقة عابد حافظ[1]، وعبد الله بن الوليد بن ميمون أبو محمد المكي العدني صدوق ربما أخطأ[2].

وكلا الوجهين محفوظة إلى الثوري والعلة في رواية الثوري عن صالح فصالح اختلط والثوري روى عنه بعد اختلاطه وعليه فالحديث على كلا الوجهين ضعيف.

الحديث السابع :

قال عبدالرزاق في "مصنفه": (٣/ ٤٩٥) (٦٤٥٤): عبد الرزاق، عن الثوري، وغيره، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس قال : نزل في قبر النبي ﷺ علي والفضل وشقران".

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣/ ٤٠٠ رقم٦٠٨٧، والطبراني في المسند الكبير ١٠/ ٣٢٦ رقم ١٠٧٩٩ من طريق ابن جريج، عن صالح بن نبهان، به، بنحوه.

الطبقات الكبرى (٢/ ٢٣٠) أخبرنا محمد بن عمر ثم حدثني عمر بن صالح عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس قال: نزل في حفرة رسول الله ﷺ على والفضل وشقران.

(١) تقريب التهذيب، رقم (٧٤١٤) (ص١٠٣٧).

(٢) تقريب التهذيب، رقم (٣٦٩٢) (ص٥٥٦).

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه عبد الرزاق عن الثوري وغيره، عن صالح ابن نبهان، عن ابن عباس ﷺ، وهو ضعيف من هذا الطريق، لرواية الثوري عن صالح بن نبهان بعد اختلاطه، وجهالة عين وحال غيره ممن تابعه، غير أن ابن جريج تابعه من طريق آخر عند عبد الرزاق، وهو ضعيف أيضا، فهو مدلس روى بالعنعنة عن صالح، فلا تصح روايته، فقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدار قطني شر التدليس تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح[1].

وعمر بن صالح المدني وهو ضعيف، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه[2].

الحديث الثامن :

قال ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤/ ١٤٤) (٥٥٢٤): حدثنا وكيع والفضل ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة يقول : لأن أصلي بالحرة أحب إلي من أن أتخطى رقاب الناس يوم الجمعة .

تخريج الحديث:

***أخرجه** عبد الرزاق في مصنفه ٣/ ٢٤٢ رقم ٥٥٠٥ عن طريق رجل، عن صالح

(١) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤١)

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٦).

بن نبهان، بنحوه مطولًا.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه ابن أبي شيبه في مسنده، عن وكيع والفضل، عن الثوري، عن صالح بن نبهان، عن أبي هريرة ﷺ، وهذا الإسناد ضعيف، لرواية الثوري عن صالح بن نبهان بعد اختلاطه، وقد تابعه رجل عند عبدالرزاق، لم أقف على اسم الرجل، فإسناده ضعيف لجهالة عين وحال الراوي.

الحديث التاسع :

قال الطبراني في "المعجم الأوسط"(٤/ ٢٤٢)(٤٠٨٨): حدثنا علي بن سعيد قال : نا طاهر بن أبي أحمد الزبيري قال: نا أبو خالد الأحمر، عن سفيان الثوري، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بين الظهر والعصر.

تخريج الحديث:

تفرد به الطبراني في الأوسط ٤/ ٢٤٢ رقم ٤٠٨٨.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث رواه الطبراني عن علي بن سعيد، عن طاهر بن أبي أحمد الزبيري، عن أبي خالد الأحمر، عن سفيان الثوري، عن صالح بن نبهان، عن أبي هريرة ، وهذا الإسناد ضعيف، لرواية الثوري عن صالح بن نبهان بعد اختلاطه، ولم يتابعه عنه أحد.

الخاتمة

في ختام هذا البحث نشكر الله ﷻ أن منَّ علينا بكتابة هذا البحث بفضله، وقد توصلنا من خلال هذه البحث إلى عدة نتائج وتوصيات يتمثلان فيما يلي:

أولاً- النتائج:

١- الاختلاط عند العلماء علة طارئة على حفظ الراوي، وليست لازمة للراوي، فالراوي قبل الاختلاط قد يكون مقبول الرواية، وترد روايته بسبب اختلاطه.

٢- عبر العلماء عن الاختلاط بألفاظ متعددة، منها الاختلاط والتغير وسوء الحفظ، ومن العلماء من فرق بين هذه الألفاظ ومن العلماء جعل هذه الألفاظ مدلولها واحد وكلها تعبر عن الاختلاط.

٣- وضع العلماء ضوابطَ للرواية عن المختلط، فتقبل الرواية عن المختلط إذا تميزت رواية من روى عنه قبل الاختلاط ممن روى عنه بعد الاختلاط، فإذا لم يتميز أو أبهم ترد روايته.

٤- وثق العلماء صالح بن نبهان قبل الاختلاط، وميزوا من روى عنه قبل الاختلاط ومن روى عنه بعد الاختلاط، ورواية سفيان الثوري عنه كانت بعد الاختلاط.

٥- الأحاديث التي رواها الثوري عن صالح بن نبهان أسنادها ضعيف، وما روي في المتابعات منها بعضه صحَّ وبعضه ضعيف.

ثانياً - التوصيات:

قد ظهر لنا من خلال هذا البحث عدة توصيات تتمثل فيما يلي:

- كتابة دراسة عن أحاديث الأحكام التي رويت عن مختلطين، وأثر هذه الأحاديث في بناء بعض الأقوال الفقهية.
- كتابة دراسة موسعة عن الرواة المختلطين في أحد دواوين السنة، ونقترح لها عنوانًا، أحاديث الرواة المختلطين في "سنن البيهقي" جمعًا ودراسة، ويتم من خلال هذه الدراسة معرفة منهج البيهقي في قبول رواية المختلطين.

المصادر والمراجع

- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة.

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.
- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، نشرته دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، دار الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الثالثة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.
- شرح التبصرة والتذكرة، ألفية العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن إبراهيم العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، تحقيق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم – لبنان، بيروت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.
- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
- طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
- طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- المتفق والمفترق، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دون بيانات طبع.
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.
- جامع الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م- ١٩٩٨م.
- السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة: الأولى ١٣٥٢ : ١٣٥٥ هـ

- مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج، الطبعة: الأولى١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
- المستدرك على الصحيحين، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع- مصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
- مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية ١٣٩٠ / ١٤٠٣هـ - ١٩٧٠/ ١٩٨٣م.
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٩ : ١٤٣٠هـ - ١٩٨٨ : ٢٠٠٩م
- شرح معاني الآثار، أبو جعفر الطحاوي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد، عالم الكتب - بيروت، مكتبة النهضة العربية، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م .
- المصنف لابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، دار القبلة - جدة - السعودية، مؤسسة علوم القرآن، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

فهرس الموضوعات

موجز عن البحث ٦٥٤

المقدمة ٦٥٧

أهمية الموضوع ٦٥٧

أسباب اختيار الموضوع ٦٥٨

أهداف البحث ٦٥٨

إجراءات الدراسة ٦٥٨

منهج الدراسة ٦٥٩

مشكلة البحث ٦٦٠

حدود البحث ٦٦٠

الدراسات السابقة ٦٦٠

خطة البحث ٦٦٣

المبحث الأول : تعريف الاختلاط وأسبابه وألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط وحكم رواية المختلط وسبل معرفة المختلط ٦٦٤

المطلب الأول: تعريف الاختلاط لغة واصطلاحًا. ٦٦٤

المطلب الثاني: أسباب الاختلاط ٦٦٦

المطلب الثالث: ألفاظ العلماء في التعبير عن الاختلاط ٦٦٩

المطلب الرابع: حكم رواية المختلط، وسبل معرفة المختلط ٦٧٢

المبحث الثاني : ترجمة لسفيان الثوري وصالح بن نبهان ومرويات الثوري عن صالح بن نبهان ودراستها والحكم عليها **٦٧٥**

المطلب الأول: ترجمة لسفيان الثوري ٦٧٥

المطلب الثاني: ترجمة لصالح بن نبهان ٦٧٧

المطلب الثالث: مرويات الثوري عن صالح بن نبهان، ودراستها، والحكم عليها ٦٨٠

الخاتمة..... **٦٩٠**

أولاً- النتائج ٦٩٠

ثانياً - التوصيات..... ٦٩١

المصادر والمراجع **٦٩٢**

فهرس الموضوعات..... **٧٠٠**